[354] فقال (1) كقوله، فبينا هو يكلمه إذ رعدت سحابة رعدة فألقت على رأسه صاعقة ذهبت بقحف (2) رأسه، فأنزل الله جل ثناؤه: " ويرسل (3) الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال (4) ". 5 - ص: الصدوق بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنه أنه سئل عن قوله تعالى: " اقتربت الساعة وانشق القمر (5) " قال: انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله حتى صار بنصفين، ونظر إليه الناس وأعرض أكثرهم، فأنزل الله تعالى جل ذكره " وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر (6) " فقال المشركون: سحر القمر، سحر القمر (7). 6 - يج: روي أن أهل المدينة مطروا مطرا عظيما فخافوا الغرق فشكوا إليه، فقال: اللهم حوالينا ولا علينا، فانجابت السحاب عن المدينة على هيئة الاكليل لا تمطر في المدينة وتمطر حواليها، فعاين مؤمنهم وكافرهم أمرا لم يعاينوا مثله. 7 - يج: روي أنه كان في سفرين من أسفاره قبل البعثة معروفين مذكورين عند عشيرته، وغيرهم لا يدفعون حديثهما (8)، فكانت سحابة أظلت عليه حين يمشي تدور معه حيثما دار، وتزول حيث زال، يراها رفقاؤه ومعاشروه. 8 - يج: روي أن القمر انشق وهو بمكة أول مبعثه، يراه أهل الارض طرا، فتلا به عليهم قرآنا فما أنكروا ذلك عليه، وكان ما أخبرهم به من الامر الذي لا يخفى أثره ولا يندرس ذكره، وقول بعض الناس: إنه لم يره إلا واحد خطأ، بل شهرته أغنت

---

(1) في المصدر: قال ارجع إليه فرجع إليه فقال. (2) القحف بالكسر: العظم الذى فوق الدماغ. ما انفلق من الجمجمة فانفصل. (3) الرعد: 13، (4) امالي ابن الشيخ: 309. (5) القمر: 1. (6) القمر: 2. (7) قصص الانبياء: مخطوط. (8) أي لا يردون ما رأوا في هذين السفرين من كراماته وفضائله، بل كانوا يقرون بوقوعها و صحتها، أو لا يتركون ذكر ما رأوا فيهما من الكرامات بل كانوا يذكرونها كثيرا في أنديتهم ومحافلهم ويذيعونها وقوله: معروفين مذكورين صفة لسفرين. [*]